

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ والعَلَدُ : الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيء والعَلَدُ : الصَّلابةُ والاشتدادُ والفِعْلُ كَسَمِعَ عِلْدَ يَعْلَدُ عِلْدًا . والعِلْدَةُ بالكسر ويروى بالفتح أيضًا اسم ع . والذي في التكملة : والعِلْدَةُ : موضع . والعِلْدَنَدَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشديدُ وكذلك الفَرَسُ وقيل : هو الغَلِيظُ من كلِّ شيءٍ ويضمُّ . والعِلْدَنَدَى : ضَرْبٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ وليس بحَمْضٍ يَهَيِّجُ له دُخَانٌ شَدِيدٌ قال عنتره :
سَيَأْتِيَكُمُ مَدِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعِلْدَنَدَى دُونَ بَيْتِي
مَدُّو دُ أَيَّ سَيَأْتِي مَدُّو دُكم يعني الهَجَاءَ . وقوله : دُخَانُ الْعِلْدَنَدَى دُونَ بَيْتِي أَيَّ مَدَّنَا بَيْتُ الْعِلْدَنَدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُم . قال الأزهريُّ قال اللَّيْثُ :
العِلْدَنَدَةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاهِ . قال الأزهري لم يُصَبِّ اللِّثُ في وصف العِلْدَنَدَةِ لأنَّ العِلْدَنَدَةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ وليست مِنَ الْعِضَاهِ وكيف تكون مِنَ الْعِضَاهِ وَلَا شَوْكَ لَهَا . والعِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَالْعِلْدَنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجْلِ وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا : كَثِيفَةٌ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ وَاحِدُهُ : عِلْدَنَدَةٌ بهاء ج : عِلْدَنَدُ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسْ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَيُقَالُ : عِلْدَنِيٌّ . وَحَكَى سَبُوه : عِلْدَنِي . وَقَالَ النَّضَرُ :
الْعِلْدَنَدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ . وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عِلْدَنَدِي . قَالَ وَالْعَفَرُ نَاةٌ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عَفَرُنِي وَرَبَّمَا قَالُوا : جَمَلٌ عِلْدَنَدِي بِضَمِّينِ وَالْعِلْدَنَدِي كَفَرَادِي : الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنْهَا . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَقْصُورِ عَلَى مِثَالِ فُعَالِيٍّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ وَصْفًا إِلَّا أَنْ يُكْسَرَ عَلَى الْوَاحِدِ لِلْجَمْعِ نَحْوِ عُجَالِيٍّ وَكُسَالِيٍّ وَسُكَارِيٍّ وَهَذَا الضَّرْبُ يَنْقَاسُ فَيَمْنُ نَسْتَغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ . انْتَهَى . وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ بَخَطٌ بَعْضُ الْفُضْلَاءِ مَا نَصَّه : وَقَدْ أُثْبِتَ بَعْضُهُمُ الصِّفَةَ فِي الْمَفْرَدِ نَحْوِ جَمَلٍ عِلْدَنِيٍّ لِلْقَوِيِّ وَقَالَ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَمَلٌ عِلْدَنِيٍّ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِلْدَنَدِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَوَصَفَ بِهِ الْمَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا تَعْظِيمًا لَهُ كَمَا قَالُوا لِلصَّبَّاحِ حَضَاجِرُ . قَالَ : وَهَذَا تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ جَدًّا . وَالْعِلْدَوْدُ كَقِتْدُولٍ أَيَّ بَكْسَرٍ فَسَكُونُ فَتَشْدِيدُ آخِرِهِ : الْكَبِيرُ

الهَرَمُ من الرجال وفي شرح شيخنا : وَحَكَى جماعةُ فَتْحِ أَوَّلِهِ عن ابنِ حَبِيبٍ . قلتُ :
 وفي اللسان ما نصُّهُ : ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَودُ بالتخفيف فزَعَمَ
 السِّيرافيُّ أَنَّهُ لُغَةٌ . والعِلْوَودُ : السَّيِّدُ الرَّزِينُ الثَّخِينُ
 الوَقُورُ وقيل : هو المُسَمَّنُ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ والرَّجَالِ وقيل : الغَلِيظُ قال
 الدُّبَيْرِيُّ يَصْرِفُ الضَّبَّ : .
 كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّ سَا عَرَادَةٌ ... كَدْبِيرَانِ عِلْوَودَانِ صُفْرَاءَ كُشَّاهُمَا
 ووصفَ الفرزدقُ بَطْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بالعِلْوَودِ فقال : .
 بَيْئَسَ الْمُدَافِعِ عِنْدَكُمْ عِلْوَودُهَا ... وابنُ المَرَاغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ